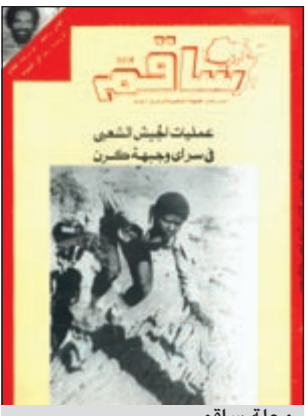


الإريتريون من كل مكان في العالم يردون علي: نعم للنضال السلمي

ربيع إريتريا قادم



الفردية، ومؤكدا عزمه على استمرار الكفاح والنضال وليلعلم فخامة الرئيس اسيس افرقي ان الشعب اليوم سيغتلي الكاميرا وليس الدبابة للتغيير نحو الدولة الاريتيرية ولا أحد ما يصلح لتصوير الوضع الراهن إلا ما قاله الاريتيري عمر عليم في أشعاره:

أشرفي يا شمس أطفالي الاغاني الثعلب الصبايا أغربي يا شمس من خلف هذا العرس فلنقلني هذي الثعلاب فانا بين الصقور انحيا كالسمندل

وأطالب واصعدي جبلا فأرسا إريتريا بطلا بنسي التوكل والهموم النقال غير ان الفيض فاض واحترقنا باللهب وهذه امرأة إريتيرية ثائرة شابة تتمسك بالربيع الاريتيري القادم بالقول:

عيناك يا إريتريا نواقيس نواقيس عليا تدق طبول الفرح وتعلطينا البهجة والمرح ستغدو عذابات الغربة بجمعة الثوار للثورة ما عادت الحيات تلدغنا ولا العقارب تلسعنا فالكل يقول حياتي ولنهتف جميعا عواتي



الزميل يوسف عبد الرحمن ياكل الفول مع المقاتلين بينهم عثمان قيلاديوس

والغدرات والقاش» وهو الحال بحقه الطبيعي في «الدولة» التي ضعى من اجلها الاجداد والآباء والامهات. هذه حقبة سوداء ولن يقبلها الشعب الاريتيري افخاذ البطل الشهيد عواتي.. الذي حمل سلاحه وقدم روحه مهرا لحرية إريتريا وحلم في قلبه وعقله بحلم جميل وهي إريتريا المحررة والحررة، إريتريا الشعب الواحد والوطن الواحد بعيدا عن دعاوى الطامعين وتشكيك المتأمرين.

إن الشعب الايتيري لن يجعل تضحيات عواتي ومحمد ادريس حاج وظاهر سالم وللو وعمرازان تضيق هدرا في حساب المصالح الحزبية والطائفية التي غيبت «بلدا حرا» مثل إريتريا عن أن تمارس دورها الطبيعي في النمو والتنمية كدولة حضارية ذات دستور واعد ومؤسسات مدنية تتسع لكل سفيساء الشعب «الإريتري».. السذي بات اليوم رافضا للخضوع للديكتاتورية



الشاذلي القليبي امين الجامعة العربية الاسبق مع المرحوم عثمان سبي

الامضي للوصول الى «الدولة الحضارية» التي لا تحكمها جبهة انما مؤسسات دستورية وفق القانون المدني والقضائي لأن النظم الديكتاتورية في طريقها الى السقوط والعالم اجمع شاهد بن علي ومبارك والذافي وآخرين في الطريق للسقوط لان ارادة الشعوب هي الباقية والمحركة. ربما كانت «الوحدة الاريتيرية» من أكثر القضايا التي اتناولها وأنا أعرض قصص تححر الشعوب لأن هذه الوحدة مرت بصراع «الاخوة الأعداء» أثناء الثورة وقبل الكثير عن هذا الصراع بأنه طبقي وطائفي وقومي ولكن الحقيقة أنه ايتيري بحت.

ومن يقرأ التاريخ يجد ان الشعب الايتيري الباسل اضطر الى ممارسة اسلوب الكفاح المسلح ضد السلطات الاثيوبية في الاول من سبتمبر بقيادة الشهيد البطل العربي

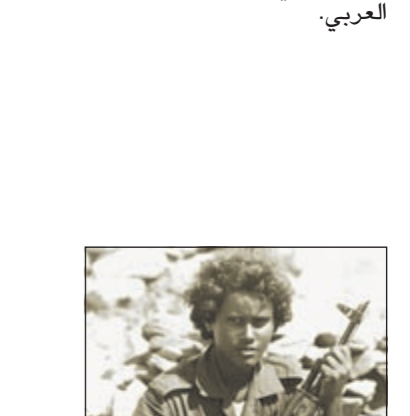
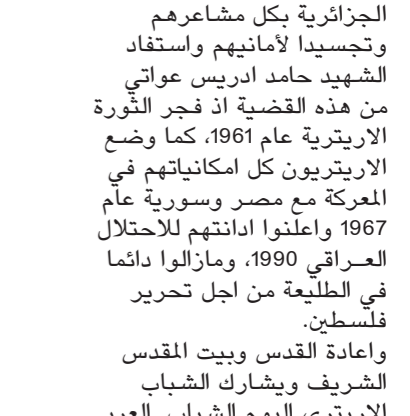
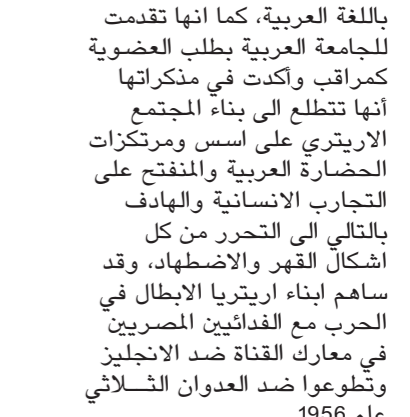
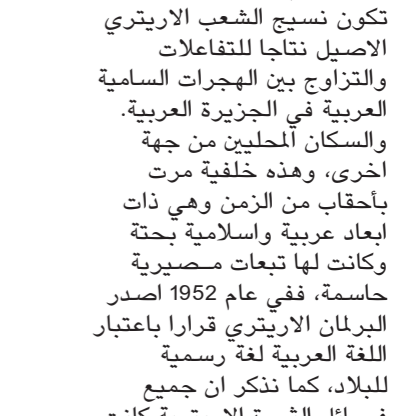
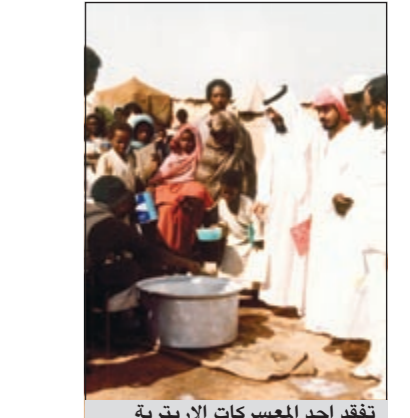
لم يخطر ببالي وأنا اكتب رسالتي الى الرئيس اسيس افرقي أن «الربيع الايتيري أت، ثم ندائي الى بركان اريتريا المستقل.. «وحدوا المعارضة الايتيرية» بأن تنقل مالا يزيد عن 40 موقعا هذه المقالات لتتوالى علي الربود من كل مكان واخواني الايتيريين من كل مكان في العالم.

والاخوات تأخذ طريقها الي النور من كل اماكن المهجر حيث يتواجد ابناء اريتريا في هذا العالم الواسع.

والحقيقة ان الصحافة الالكترونية حققت نقلة نوعية فكننا زمان نذهب الي مهماتنا الصحافية في اماكن الحدث ولا نتلقى اي فعل تجاه ما انجزناه، وحققناه وكنا لا نعلم ان وقتنا في عملنا ام اخفقتنا لاننا لا نملك ادوات القياس الا بمرور الوقت والشهور ومن خلال الرد عن طريق الرسائل البريدية التي تأخذ احيانا شهورا حتى تصل.

اما اليوم مع هذا التطور فإني أؤكد على سعادتني الغامرة بتواصل الشبكة الايتيري مع بقالاتي ورسائلي اليهم واقولها صادقا: إنني اكن احتراما كبيرا لقطاعات الشعب الايتيري الحامل بدولة الديموقراطية والعدل والتنمية في اريتريا العصية على استمرار التراجع والتخلف.

الايتيريون مجتمعون على النصر النهائي يتوحد الصقور والمفاوضة لأن الوحدة الوطنية اليوم ضرورة وهي السلاح



إريتريا والعرب

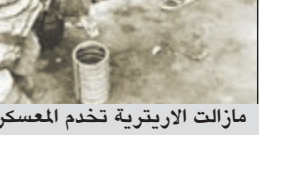
لاحظت كثرة الاميلات التي وصلتني من الجيل الايتيري الجديد خاصة الذين هم في الغربة والمهجر بعيدا عن اريتريا ويسالون عن اريتريا وأمة العرب.

تكون نسج الشعب الايتيري الاصيل نتاجا للتفاعلات والتزاوج بين الهجرات السامية العربية في الجزيرة العربية. والسكان المحليين من جهة اخرى، وهذه خلفية مرت بأحقاب من الزمن وهي ذات ابعاد عربية واسلامية بحتة وكانت لها تبعات مصيرية حاسمة. ففي عام 1952 اصدر البرلمان الايتيري قرارا باعتبار اللغة العربية لغة رسمية للبلاد، كما نذكر ان جميع فصائل الثورة الايتيرية كانت تصدر برامجها واصداراتها باللغة العربية، كما انها تقدمت للجامعة العربية بطلب العضوية كمراتب واكدت في مذكراتها أنها تتطلع الي بناء المجتمع الايتيري على اسس ومرتكزات الحضارة العربية والمنفتح على التجارب الانسانية والهادف

بالتالي الي التحرر من كل اشكال القهر والاضطهاد، وقد ساهم ابناء اريتريا الاصل في الحرب مع الفدائيين المصريين في معارك القناة ضد الانجليز وتطوعوا ضد العدوان الثلاثي عام 1956.

كما عاش ابناء اريتريا الثورة الجزائرية بكل مشاعرهم وتجسيدا لامانيهم واستفاد الشهيد حامد ادريس عواتي من هذه القضية ان فجر الثورة الايتيرية عام 1961. كما وضع الايتيريون كل امكانياتهم في المعركة مع مصر وسورية عام 1967 واعلنوا ابدانهم للاحتلال العراقي عام 1990، ومازلوا دائما في الطليعة من اجل تحرير فلسطين.

واعادة القدس وبيت المقدس الشريف ويشارك الشباب الايتيري اليوم الشباب العربي فرحتهم في ثورات الربيع العربي.



● أحمد عبدالله حواي

الكاتب الكبير الأستاذ يوسف الذي كنا نقرأ له في الماضي إبان الكفاح الايتيري المسلح وما هو يكتب بقلم الحريص المنصف الحادب على مصلحة اريتريا التي أحب شعبها وثوارها، حيث وضع النقاط على الحروف وليت الرئيس افرقي يقرأ صوت الثعل الذي اطلقه هذا الرجل الذي حمل هم الشعب الايتيري بجانب مهامه الكبيرة في وطنه الكويت الشقيق الذي وقف حكومة وشعبا الي جانب نضالات الشعب الايتيري. فشكر الله لك هذا الصنيع، ليته يسمع لصوت العقل.

● عبدالله

لك الشكر والتقدير استاذنا بتناولك قضيتنا فهي جزء من العروبة هوية ولغة ودينا وانت جزء من ثورتها وما اجمل اختيارك صورة الثورة وانت تعابها يتحس كل ايتيري لرؤيتها اما لذكريات مرتبطة بها او للامسي والمحن التي أتت بعدها فكان يتوق قلبه من سنين النضال إلى امن وطنه و حياة كريمة لكن لن يفلت افرقي وزمرته من الفتية بإذن الله فإريتريا ومنذ بدء نضالها بحركة تحرير اريتريا بقيادة محمد سعيد ناود 1958 تم الكفاح المسلح بقيادة حامد عواتي سبتمبر 1961 وشعبها يعانسي وانت تفجر ثورة ربيعها في اكتوبر 2011 وهذا يبرز دعم الكويت شعبا وحكومة لإريتريا منذ الثورة شكرا لأستاذنا صديق الثورة.

● أبوإكرام

أستاذنا الفاضل السلام عليكم ورحمة الله، ألا وقيل كل شيء أشكرك جدا جدا على هذا الكلام العقلاني والمنطقي أيضا وكله في مصلحة الشعب الايتيري وهذا لأنك إنسان فاهم وعقل وواع وتعرف اريتريا والشعب الايتيري عن قرب، ولكن أين العلاء ملك الذين يعون هذا الكلام ويطقونه في الواقع، وكما نذكر نحن المسلمين لا نكره اخواننا في الوطن المسيحيين ولكنهم علمونا الآن وبعد التحرير كيف نكرهمهم ونبغضهم لانهم وباختصار شديد وبالذات الحزب الحاكم يعتبر المسلمين وبكل صراحة غير ايتيريين، والفئة الحاكمة لا تؤمن إلا بقوة السلاح.

● عبدالعزيز سوار

أخسي ليت كل العرب يفهمون عن اريتريا كل شيء لأنها منهم واليهم ولكن اسيس سرق نضالات الشعب الايتيري ونضحياته وكانوا يقاتلون ويضاضلون من أجل هدف واحد وهو خروج المستعمر دون الرجوع للطائفية والقبلية اما اسيس استغل موقعه وفعل الكثير ضد العرب والمسلمين وتمثل ذلك في طمس الهوية العربية والإسلامية من خلال اعتقالات واسعة شملت المعلمين وأئمة المساجد ومضايقات العرب والمسلمين في دينهم ودينامهم والكثير الكثير الذي لا يحتمل، لك الشكر يا كويت الغيرة والشهامة.

● ايتري

لا قض فوك.. وانت ايتيري اكثر من بعض الايتيريين الذين يتاجرون بالشأن الايتيري للأفس.. والكل تواق للتغيير بسلام وفي أسرع وقت.

● Wad albalad

أخي العزيز الأستاذ يوسف. نحن بحاجة لك ولأمثالك الذين يعرفون حقائق تاريخ الشعب الايتيري الجسور، الذي كوفي بما لا يستحق من قبل أبنائه وأصدقائه على السواء، وإننا لن ننسى ما حيينا أبدا فضل ذوي الفضل علينا من اخواننا العرب، لكن لم نحن ساعة الاعتراف باهل الفضل. نرجو مناصرتكم لنا حتى يحقق الشعب الايتيري طموحاته في الديموقراطية النضيبطة بأعراف شعبنا ومعتقداته. شكرا على هذه الاتفاقة الرائعة.

● عبدالعزيز أحمد

تحية لك نيابة عن الشعب الايتيري لو خيروني،

الرسائل الواردة

● فكاك ناير

السيد يوسف عبدالرحمن أحبيك على نخوتك وشعورك القومي الاصيل المبسراً من الأغراض والمصالح، وأشكرك على هذه الإضاءة في هذا الزمن الردي الذي عن فسه الصبح بالحقيقة. ونأمل من سائر اصحاب الأقلام والضمائر الحية ان اخوتنا العرب ان يسهموا كعادتهم في بلورة قضية الشعب الايتيري وهي في الاصل قضيتهم، وذلك من خلال كشف وفضح ممارسات الطغمة الحاكمة في أسمر.

● الملثم العنساوي

الايتيري الكويتي ابو مهنه، والله كم أسعدت قلبي يا صاحب المواقف الكبيرة بحجم أمة ولقد أبتكتني لك كملاتك التي تنن ألما لآل اليه حال الأبطال في إريتريا التي حملتمها معها يوم تخاذل الناس عن نصرة شعبنا الأبى وحتى تعلم أننا لم نسر عيننا نوما ولم نأل جهدا.. اناكل كل الابواب الموصدة نعم موصدة عن السماع لطرقتنا الذي طال 20 عاما نعلم لقد أوصدوا كل شيء حتى حداثهم الخلفية وحتى ثمرات التنفيس الاعلامية ولكننا كما عهدتنا نسمنحك والندا الكبير يوسف عبدالرحمن قصصا عن أشبال الأسود ستأخذها معك الي مكتبك وتزوه بها كما عرفناك حبا ووفاء لإريتريا.

● موت حري

اسياسي افرقي رجل جاهد تنكر لكل المناضلين وحتى الذين أوصوله الي سدة الحكم، قال احد حراسه عندما توفي المرحوم ادريس قلابيوس وخضر اسيس النفن ويعد مغادرتهم قال للحراس: الكلام الذي قيل في التابن عن دور قلابيوس في الثورة ليس له اساس من الصحة وادريس لم يقم بعمل يذكر في الثورة. هذا الرجل جاهد ويجب اقتلعه من جنوره.

● عبده ادريس

لك الشكر استاذنا فكنت ومازلت داعما ومساندا شاركتنا ودولتك الفتية الكويت همنا وقضيتنا منذ الثورة وما هان عليك حالنا الآن فإبرزت مشكلاتنا.. فخير منا لا نتاح لهم فرص ومعارضونا تفرقوا فيما لا يجدي من انتصارات ضيقة دون الهدف الأسمى وهو شعب اريتريا وهويته العربية مسلمين ومسيحيين فكلمهم مرتبط بالعمق العربي ولأفريقيتنا اعتبارها هو هويتنا تكاد تضع من خلال تجربة البلاد فيأهلها ما يجري بإريتريا ولكن سيصدم شعبنا فقط سخرخوا أقلامكم وإعلامكم إخواننا العرب دعما لقضيتنا فمؤرخونا كمحمد سعيد ناود كتبوا عن عروبة ايتريا، كسابقكم بني العرب لا ننساوا اخوتكم.

● ايتري في السودان

السيد الفاضل استاذ يوسف عبدالرحمن حفظه الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، نشكركم على مناصرتكم ودعمكم لشعبنا في قضايه المصرية منذ فترة الاستعمار إلى يومنا هذا فترة استعمار الأسوا من المستعمر الاثيوبي، فالمستعمر الاثيوبي لم ينجح هويتنا ولا ثقافتنا ولا ديننا هذا النظام الطائفي فعل بنا ما لم يفعله المستعمر من تشكيل وطمس هوية وقتل وتشريد مازال هناك ما يقارب 2 مليون ايتيري يعانون في معسكرات اللاجئين في السودان. جزاك الله كل خير.

● عبدالرحمن السيد

الأستاذ يوسف لك الشكر منا على اهتمامك المتواصل بقضية شعبك الايتيري.. ولا شك ان خطبك محل تقدير واحترام من قبل كل الوطنيين الأحرار من ابناء الشعب الايتيري.. نداء إلى بركان القرن الافريقي المستعمر.. وحدوا المعارضة الإيتيرية.

● سلوى سليمان أم

انا أم واخت وزوجة وعمة وخالة اصرخ «توحدوا من اجل ايتريا» الأستاذ الفاضل انا من الجيل الذي

حرم من العيش على ارض الوطن ولدت وتربت وانا احمل لقب لاجئة والآن اناياني يحملون نفس اللقب ولكن الفرق شاسع فانا راسمت ملاح وطني من حكايات لي وشمنت رائحته في ثوب جدتي ولمست حنو طرقاته في مسحات يدي جدي على راسي وهو يحكي لنا ويعرفنا عن جيراننا بالوطن وسكنت ذاك اللوطن وانا في حضان ابي وهي تنهد كارهة الغربة والآن لقد ضاقت بنا بلاد الغربة. اريد لأيتياني وطننا اريد الكرامة لبنت وطني بعيدا عن مذلة وويلات معسكرات ساوا اريد التعليم للاجيال القادمة كفي تجهيل الأمة اريد مستقبلا مشرقا لشباب بلادي لا ان يكونوا اجسادا من قفها الذئباب او تبلعهم مياه البحار وهم يهربون من عذابات اسيس.. اتحدوا من اجل الاجيال القادمة.. توحدوا من اجل ايتريا.

● رابطة المرأة الايتيرية بالكويت

بداية شكرا استاذنا الفاضل على محبتك لإريتريا وصدقت بقولك ان المرأة الايتيرية ستكون الصوت المسموع لأنها هي أكثر من يعاني من الشنات والغربة والخوف من الغد لذا سوف يدوي صوتها اريد لأيتياني وطننا اريد الكرامة لبنت وطني بعيدا عن مذلة وويلات معسكرات ساوا اريد التعليم للاجيال القادمة كفي تجهيل الأمة اريد مستقبلا مشرقا لشباب بلادي لا ان يكونوا اجسادا من قفها الذئباب او تبلعهم مياه البحار وهم يهربون من عذابات اسيس.. اتحدوا من اجل الاجيال القادمة.. توحدوا من اجل ايتريا.

● عاشئة الايتيرية

أنا مثل الريح سلوى ولدت وعشت لاجئة في بلاد الغربة.. لأغمت وطني لم يفارقني منذ الصغر وكلما كبرت كبر في شعور الانتماء إلى وطني...فقد احزنني وضع بلدي بعد كل التضحيات التي قام بها آباؤنا وامهاتنا من اجل الاستقلال والحرية.. ما حدث في اريتريا نتيجة لتخلي القيادات والنخب والكفائة عن القيام بدورهم الحقيقي الأ وهي تعبئة النظام وكشفها امام الشعب والطالبة بحاسبتها دون خوف او تردد فتنظام كتنظام اسيس لا يمكن ان يوقفه.. لذا لا حل سوى (الشعب يريد اسقاط النظام).. هدفي ان أعود إلى وفاء لإريتريا.

● حجازي

نشكر الأستاذ يوسف عبدالرحمن على هذه الوقفة والمؤازرة وأجد في كلماته الصدق وحب الخير لهذا الشعب الذي تجرع وبيلات الحروب واللجوء لأكثر من نصف قرن مضى. نسال الله أن يجمع ويوحد كلمة المعارضة وأن يعم السلام والاستقرار كامل ربوع ايتريا.. الأستاذ يوسف شكرا لك مرة أخرى.. نحو ربيع ايتريا بسلام هذه رسائل وصلتني عرضها بالمويد بالمعارض لتحقيق الشفافية المرجاة في صحافتنا العربية في زمن تغيب الرأي والرأي الآخر.

● وختاماً:

أعلم علم اليقين أن باب الفتنة الطائفية الدينية موصود ومحروس في اريتريا لاني دارس ومتابع لتاريخ ايتريا، وأن التغيير قادم لأن كل الايتيريين آمنون على تحقيق هذا المطلب الشعبي ولا أجد مسا زمون به مقالي إلا ما قاله الشاعر الايتيري أحمد سعد:

حزبية ايتريا تتكسفا لا تستكين وجرح لاء بيلين لو يعرف الجريح لكم أكور غربي لو يدرك الجريح من لم يعيش في موقع القتال ويديه السعير نغم لهيب ايتريا نار الله على الظالمين. ويتقي حتمية التاريخ ان هناك «بركانا» قادمة لا يمكن للنظام أن يسكت عنه فانفجاراته المتتالية ستطيح بكل شيء ما لم يبادر بحركة إصلاحية واسعة تسعم بالتعددية وعدم التشردم، ولننذكر دائما ان جوهر الصراع مع اثيوبيا انها تعتبر ايتريا جزءاً من بلادهم، فهل نعي درس.

